

البداية والنهاية

المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين فأول الخلق يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم تفرد به دون مسلم من هذا الوجه وقال أيضا حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان سمعت الزهري يقول أخبرني عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر يقول على المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم وإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله .

وقال البخاري حدثنا إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي A قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج يصلي إذ جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لاتمته حتى تريحه وجهه المومسات وكان جريج في صومعة فعرضت له امرأة وكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقيل لها ممن قالت من جريج فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال فلان الراعي قالوا أنبني صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها في بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأنني أنظر إلى النبي A يمص أصبعه ثم مر بأمه فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت وزنت ولم تفعل وقال البخاري حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي تفرد به البخاري من هذا الوجه ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي داود الحفري (1) عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال أحمد حدثنا وكيع حدثنا سفيان هو الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أولى الناس بعيسى عليه السلام والأنبياء أخوة أولاد علات وليس بيني وبين عيسى نبي وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجوه من هذا الوجه وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي A بنحوه وأخرجه ابن حبان من

حديث عبد الرزاق نحوه وقال أحمد